



تطوير كتاب القواعد العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج

Muhimmatul Mukarromah
Institut Agama Islam Negeri Ponorogo

Abstract

This study aims to determine the development of textbooks for nahwu 2 and its effectiveness in the class. This study uses R&D research methods with the Dick and Carey model. The results of this study indicate that the use of the 'Qowaid book Nahwu 2 Material' in Nahwu 2 learning in class E, 3rd semester of the Department of Arabic Language Education, Faculty of Tarbiyah and Teacher Training, UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang runs effectively. This is due to the evidence that the statistical results of (t) between the two classes (3,567) are more than the t_{table} level at the 5% level (1,740) and from the t_{table} level at the 1% level (2,567). The researcher concludes that the previous hypothesis is acceptable, and this shows that the use of the book 'Qowaid Nahwu 2 Material' in teaching Nahwu 2 is so effective.

Keywords: development, Arabic textbook, Qawaid.

Abstrak

Studi ini bertujuan untuk mengetahui pengembangan buku ajar untuk nahwu 2 dan efektifitas penggunaannya di kelas. Studi ini menggunakan metode penelitian R&D dengan model Dick and Carey. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa Penggunaan 'buku Qowaid Materi Nahwu 2' dalam pembelajaran Nahwu 2 di kelas E, semester 3 Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang berjalan efektif. Hal ini disebabkan oleh bukti bahwa hasil statistik dari (t) antara dua kelas (3.567) lebih dari tingkat t_{tabel} pada tingkat 5% (1.740) dan dari tingkat t_{tabel} pada tingkat 1% (2.567). Peneliti menyimpulkan bahwa hipotesis sebelumnya dapat diterima, dan ini menunjukkan bahwa penggunaan buku 'Qowaid Materi Nahwu 2' dalam mengajar Nahwu 2 adalah efektif.

Kata Kunci: pengembangan, buku ajar bahasa Arab, Qawaid.

مقدمة

ومن العناصر المهمة في اللغة العربية هي القواعد التي تتكون من علم النحو وعلم الصرف. ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، وتراعي من الأخطاء في الكلام والكتابة أي ليكون ما يكتب

ويقال جاريا وفق نواميس العربية الفصيحة^١ وفي تطبيق اللغة العربية، لا يكون هذا العنصر قائما بنفسه، ولكن ترابط القواعد بالمهارات الأربع رابطة وثيقة، حيث لا يستطيع الطالب استيعاب المهارات اللغوية جيدا إلا بفهم قواعدها فهما عميقا. ولأهمية علم النحو في تعليم اللغة العربية قال الشيخ شرف الدين يحيى العمريطي: "والنحو أولى أولا أن يعلم، إذ الكلام دونه لن يفهما"^٢. بناء على ذلك، يكون علم النحو من أهم الدروس في تعليم اللغة العربية.

ولكن في الواقع وجدت الباحثة أن عملية تعليم علم النحو تواجه المشكلات، منها أن كثيرا من الطلاب يظنون علم النحو صعبا. وهذا الأمر يؤثر دفاعهم في التعلم، حتى يكرهوا هذا الدرس كثيرا ولا يجتهدوا في التعلم. وأن تعليم علم النحو في معظم المعهد السلفي يتركز في حفظ النظم والنحو النظري فقط، ولا في التطبيق الوظيفي مع أن هذه العملية لا يفيد للطلاب إلا قليلا. وهذا يؤدي إلى قلة فهمهم حقيقة قواعد اللغة العربية. وأحيانا، كان المدرس يشرح الدرس بأسلوب واحد فقط أي بطريقة المحاضرة، ولا يجرب الإستراتيجية الجذبية الأخرى لكي يحرص الطلاب في عملية التعليم. إذ من المعروف أن استخدام المعلم لأسلوب واحد في تدريسه يجعل أسلوبه هذا مملا محدود الفعالية^٣.

ومن الكتب المستخدمة في تعليم علم النحو هي كتاب "جامع الدروس العربية". وهذا الكتاب يكون مصدرا في مادة علم النحو الثاني في قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. قد شرح الشيخ مصطفى الغلاييني علوم النحو في كتابه شرحا وافيا كاملا باللغة العربية. وهذا الكتاب من أهم المراجع في علم النحو لإيضاح بيانه. هذا الكتاب ميسر للفهم إذا كان الطلاب في مستوى المتقدم في اللغة العربية، لأنهم يستطيعون أن يقرأوا الشرح باللغة العربية ثم يفهموه بعد القراءة المكثفة. ولكن يختلف إذا كان الطلاب في مستوى المبتدئ، كثير منهم يشعرون

^١ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦) ص. ٢٠١.

^٢ شرف الدين يحيى العمريطي، نظم العمريطي (سورابايا: الهداية، ٢٠٠٦) ص. ٢.

^٣ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٦) ص. ٨٤.

بالصعوبة في فهم هذا الكتاب بسبب دقة شرحه الوصفي، وقلة كفاءتهم في قراءة الكتب العربية، فلعل هذا هو المشكلة التي يحتاج المدرس إلى حلها.

سوى ذلك، استخدم كثير من كتب القواعد العربية الطريقة التقليدية في عرض مواد وأمثله، بدون التدريبات الكافية لممارسة القواعد المدروسة، وأسلوب البحث المعقد الذي يعقب الأمثلة لاستنتاج القاعدة، وخلوه من الكلايش الجميلة، وتعاقب موضوعاته تباعا من غير فجوة أو فراغ، وخلوه من وسائل الإيضاح مثل الجداول والرسوم وخرائط المفاهيم. كل ذلك يوقف الطالب موقف الحيرة والاضطراب.^٤

لذا، تريد الباحثة تطوير كتاب القواعد العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. صنفت الباحثة كتابا مختصرا وجذيبا لزيادة رغبة الطلاب في تعليم النحو بناء على الخطة الدراسية الجديدة لمعلمة مادة علم النحو الثاني أستاذة ديوي حميدة الماجستير، ولكي تكون العملية التعليمية أسهل وأحسن من قبل. صممت الباحثة هذا الكتاب تصميمًا حسنا مملوء بالألوان المتنوعة، ليس على شكل خرائط المفاهيم فحسب، لكن مقدّم بالجداول أيضا ومكمّلا بالشرح باللغة العربية حيث يشعر الطلاب بالسهل في فهمه، والأمثلة والتدريبات ليمارسوا القواعد على التطبيق الوظيفي.

منهج البحث

إن المدخل الذي استعملته الباحثة في هذا البحث هو المدخل الكمي. وأما منهجه فهو منهج البحث والتطوير (Research and Development)، وهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على إنتاج معين وتجربة فعالة.^٥ وفي هذا البحث حاولت الباحثة القيام بإنتاج كتاب القواعد العربية لمادة النحو الثاني بناء على كتاب "جامع الدروس العربية" والكتب الأخرى مثل متن الآجرومية وقواعد اللغة العربية وشرح من نظم العمرطي وغيرها.

^٤ عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣)، ص. ٢٠٠

^٥ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2012) p. 297

مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها

مجتمع البحث في هذا البحث هي بعض الطلاب في المستوى الثالث من قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سنة ٢٠١٣، وعدددهم ٧٦ طالبا. واختارت الباحثة العينة فصل "أ" لمادة النحو الثاني كالمجموعة الضابطة و "هـ" كالمجموعة التجريبية في تجربة إنتاج الكتاب. وعدد الطلاب في هذين فصلين ٣٩ طالبا.

الكتاب التعليمي

الكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من المواد التعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين في مرحلة معينة في صف دراسي معين وفي زمن محدد.^٦ والكتاب المقرر يتضمن المعرفة الواجب اكتسابها من قبل الدارس، وهو أكثر المواد التعليمية سهولة في الاستخدام، ويحتوي على الأهداف المقررة والمحتوى والتدريبات والتقنيات والاختبارات الذاتية.

بصيغة آخر أنه الكتاب الذي فيه مجموعة من الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يترد اكتسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقروء في المنهج.^٧ ومن تعريف الكتاب التعليمي أيضا أنه الكتاب الذي فيه المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية.^٨

فوائد الكتاب التعليمي

^٦ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، المرجع السابق، ص. ٩.

^٧ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى، دون سنة)

ص. ٢٠٣.

^٨ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملائه، المرجع السابق، ص. ١١١.

- الكتاب التعليمي وسيلة أساسية من وسائل تعليم اللغة، وتختلف أهميته باختلاف المراحل التعليمية. هناك الفوائد المهمة للكتاب التعليمي، وهي^٩:
- (١) الكتاب التعليمي الناجح يعرض المنهج بدقة وأمانة
 - (٢) أنه يجمع المادة التي يجب تقيدها بشكل يمنع الطالب عن الشرود والدخول في تفاصيل لا طائل تحتها
 - (٣) أنه الموجه للمدرس والطالب، فهو يضع المدرس في الإطار الذي يجب أن يدور فيه، ويضمن للطالب أن يجد فيه المادة الأساسية التي يحتاج إليها في دراسته
 - (٤) أنه يضم التمرينات المختلفة التي توفر جهدا للمدرس والطالب معا، والتي يجد الطالب في حلها العون الهام لتثبيت درسه
 - (٥) أنه وعاء المعلومات التي يجب على الطالب حفظها كليا أو جزئيا
 - (٦) تيسير العملية التعليمية

الأسس في تطوير الكتاب التعليمي

لتطوير وإعداد الكتاب التعليمي أسس ينبغي للمؤلف أن يعرفها كما قال الغالي، وهي:

١. الأسس الثقافية والاجتماعي
- إن اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فنعتبر عن الثقافة باللغة، ولا يمكننا أن نتحدث اللغة بمعزل عن الثقافة، لأن اللغة وعاء الثقافة. لذلك لا بد لدارس اللغة الأجنبية من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفراده تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة. ومن ثم فإن تعلم اللغة الأجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة. ومعنى ذلك أن دارس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع العربي. وأما الشروط النفسية التي يجب مراعاتها عالج تصميم الكتاب فهي:
- (١) أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا

^٩ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨) ص. ٨٠-٨١

- ٢) أن يثير في الدارس التفكير ويساعد على تنميته بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية)
 - ٣) أن يراعي مبدأ الفروق الفردية
 - ٤) أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم
 - ٥) أن تهيب المادة المتقدمة في الكتاب التعليمي مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة
 - ٦) أن تحفز المادة الدارسين على استخدام اللغة في مواقفها الطبيعية
 - ٧) أن يقدم مادة علمية من المواقف الحياتية التي تساع الدارس على التكيف مع الناطق الأصلي للغة
 - ٨) أن يعين الكتاب على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الدارسين
٢. الأساس السيكولوجي

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، فهو المحور الذي تركز عليه، وأنه هو الهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلباً ضرورياً عند إعداد محتوى المناهج الدراسية.

٣. الأساس اللغوي والتربوي

ويقصد بها جانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين. وعند تناولها لهذا الجانب سوف نركز على الآتي:

- ١) اللغة التي ينبغي للطالب أن تعلم
- ٢) مكونات اللغة
- ٣) مهارات اللغة

الإجراءات في تطوير الكتاب التعليمي

تستخدم الباحثة الإجراءات في تطوير الكتاب التعليمي لديك وكاري (Dick & Carey). تفضل الباحثة استخدامها للخصائص الرائعة، منها:

- ١) قد أجري هذا التخطيط بالبحث العلمي مدة عشرين سنة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية
 - ٢) يمكن استخدامه في حصة واحدة أو عدة حصص
 - ٣) يمكن استخدامه في تطوير مختلف المواد والدروس
 - ٤) قد استخدم ديك و كاري النظريات المعيارية التي تمكن أن يوجه التعليم إلى الغاية المنشودة والظروف التعليمية والتحصيلات التي تستخدم لتعيين طريقة التعليم
 - ٥) يمكن استخدامه لتخطيط وتصميم الكتاب أو المواد الدراسية الموجهة إلى المجال المعرفي أو المجال الوجداني أو المجال النفسحركي
 - ٦) يمكن استخدامه لتخطيط وتصميم الكتاب، للتعليم الفصولي أو الذاتي
 - ٧) يمكن استخدامه لعلاج المشكلات التعليمية، وذلك لأن المدرس يستطيع على القيام بالتخطيط والتنفيذ والتقييم في العملية التعليمية
 - ٨) يمكن استخدامه لتوفير العناصر الأساسية في العملية التعليمية وهي الأهداف والإستراتيجية والمواد الدراسية والتقييم
- هناك خمسة إجراءات لإعداد الكتاب التعليمي، وهي التحليل، والتخطيط، والتصنيف والكتابة، والتقييم، والتصحيح. شرحت الباحثة البيان الأوضح كالآتي¹⁰:

١. التحليل

في هذه الخطوة جمعت المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية والمنهج الدراسي وشخصية الطلاب التي سيطور. ومن المهم أن يتعين ويهتم هذه الأمور: (١) حالة أو ميدان يستخدم هذا الكتاب (٢) من الذي يستخدم الكتاب و (٣) لأي فصل يستخدم هذا الكتاب

٢. التخطيط

¹⁰ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media* (Malang: UIN Maliki Press, 2008) p. 110-128

وبعد الحصول على المعلومات المحتاجة لعملية التطوير، فنستمر بالتخطيط. فيه ٥
مراحل، وهي:

(١) التحليل والتعبير عن أغراض التعليم
تكتب أغراض التعليم بصيغة "أ ب ج د" (Audience, Behavior, Condition,)
(Degree)

(٢) تطوير الاختبارات
صنفت الاختبارات مناسبة بأغراض التعليم المنشودة (مناسبة بمعيار الكفاءة
والكفاءة الأساسية والمؤشرات) والمواد الدراسية.

(٣) تطوير استراتيجية التعليم
فيها خمس مكونات الأساسية الموكزة، وهي: النشاط التعليمي، عرض وشرح
المعلومات، اشتراك الطلاب نحوى العملية التعليمية، والتقويم، والخطوة التالية.
وتكمل استراتيجية التعليم بالوقت ومخطط العملية التعليمية لتحقيق أغراض
التعليم

(٤) تطوير الوسائل والمواد التعليمية
الوسائل هي كل الأدوات المستخدمة لتسهيل الطلاب في العملية التعليمية. والأمر
التي تهتم في اختيار الوسائل التعليمية هي وسيلة الوصول، والمصروف، وسهولة
الاستخدام، والنظرة التربوية، والنظرة الجمعية، وسرعتها، وجدديتها.

(٥) تطوير المواد التعليمية
مبادئ عامة تجب مراعاتها في اختيار وتطوير المادة:

- ١- صحة المادة
- ٢- مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها
- ٣- مرتبطة بحياة التلاميذ والبيئة التي يعيشون فيها
- ٤- مناسبتها بالوقت المخصص لها
- ٥- مرتبة ترتيبا منطيقيا
- ٦- مقسمة إلى وحدات رئيسية

٧- أن ترتبط مادة الدرس الجديدة بمادة الدرس القديم

٣. التصنيف والكتابة

التصنيف هو الإجراء الثالث بعد عملية التخطيط، فيه خمس مراحل، وهي:

(١) التصنيف وكتابة الإشارة (إشارة استخدام الكتاب)

(٢) التصنيف وكتابة أغراض التعليم

(٣) التصنيف وكتابة مواد التعليم

(٤) التصنيف وكتابة الأسئلة و التدريبات و مفتاح الأجوبة و سائر الوظائف

(٥) التصنيف وكتابة جدول المفردات

٤. التقويم

قوّم الكتاب المنتجة أو المطورة في هذه المرحلة بنوع التقويم التكويني. التقويم

التكويني هو العملية في استخدام المعلومات للتحكيم لترقية جودة الكتاب المنتجة.

تعقد هذه المرحلة بعد تصنيف الكتاب في شكل المخطط. فيه ٣ مراحل، وهي:

(١) التقويم من خبراء فن الدراسة وخبراء تخطيط الدراسة

(٢) التجريب الفردي

(٣) التجريب الميداني

٥. التصحيح

وهذا هو آخر مراحل في تطوير الكتاب التعليمي، وكل الإقتراح الذي حصل في عملية

التقويم يعتمد لتصحيح الكتاب التعليمي. يعقد التصحيح بدخول الإقتراح، سواء كان في

آخر عملية التقويم أو أثناءه.

أهداف تدريس القواعد العربية

الهدف لغة هو الغاية، وفي المجال التربوي يقصد بالهدف الوصف الموضوعي الدقيق

لأشكال التغير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة.^{١١} ويرى

محمود معروف أن الأهداف هي الغاية التي يراد الوصول إليها نهاية مرحلة ما.^{١٢} وقال رشدي

^{١١} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٧٣

^{١٢} نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تعليمها (لبنان: دار النفائس، ١٩٩١) ص. ٣٤

أحمد طعيمة أن هدف تعليم علم النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه، وتدريبه على أن ينتجه صحيحاً.^{١٣} ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ألا يدرس الطالب منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذا الغاية.

وأهداف تعليم القواعد العربية كثيرة، منها:

١. تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ الذي يذهب بجمالها، فيستطيع الطالب بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود (عصمة اللسان والقلم من الخطأ)
٢. تحمل الطلاب على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل
٣. تنمية المادة اللغوية للطلاب، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم
٤. تنظم معلومات الطلاب اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب
٥. تساعد القواعد العربية في تعويد الطلاب دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي
٦. تدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً
٧. تكوين العادات اللغوية الصحيحة^{١٤}
٨. فهم وظائف الكلمات فهما يساعد على الفهم الجيد الصحيح لمعاني الكلام
٩. تيسير معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير من القواعد المدروسة، فقواعد اللغة هي من العلوم المعيارية التي تجنب صاحبها الخطأ في التعبير، وترشده إليه حين يقع^{١٥}

^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص. ٦٤١

^{١٤} حسن شحاته، المرجع السابق، ص. ٢٠١-٢٠١

^{١٥} محمود علي السمان، المرجع السابق (طنطا: دار المعارف، دون سنة) ص. ١٥٠

١٠. فهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها^{١٦}

وبعد معرفة نتائج الاختبار القبلي والبعدي من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، فتقوم الباحثة المقارنة بالنسبة المئوية بين الاختبار القبلي والبعدي كما يلي:

بالنسبة إلى المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي من فصل "أ" (المجموعة الضابطة)، فيظهر أن في الاختبار القبلي ٢٦٪ من الطلاب في مستوى "مقبول"، و ٣٢٪ من الطلاب في مستوى "ناقص"، و ٤٢٪ من الطلاب في مستوى "أكثر ناقص".

أما في الاختبار والبعدي، فيظهر أن ٥٪ من الطلاب في مستوى "ممتاز"، و ١٦٪ من الطلاب في مستوى "مقبول"، و ١٦٪ من الطلاب في مستوى "ناقص"، و ٢٦٪ من الطلاب في مستوى "جيد"، و ٢١٪ من الطلاب في مستوى "أكثر ناقص".

وبالنسبة إلى المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي من فصل "هـ" (المجموعة التجريبية)، فيظهر أن في الاختبار القبلي ١١٪ من الطلاب في مستوى "جيد جدا"، و ٢١٪ من الطلاب في مستوى "جيد"، و ٢٦٪ من الطلاب في مستوى "مقبول"، و ١٦٪ من الطلاب في مستوى "ناقص"، و ٢٦٪ من الطلاب في مستوى "أكثر ناقص".

أما في الاختبار والبعدي، فيظهر أن ٣٢٪ من الطلاب في مستوى "ممتاز"، و ٢١٪ من الطلاب في مستوى "مقبول"، ولا يوجد الطلاب في مستوى "ناقص" و "أكثر ناقص".

ولمعرفة فعالية استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني"، عرضت الباحثة ملخصها في "T-Test" (SPSS Versi 16) كالتالي:

١. المقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 Nilai_Pre_Kontr ol	49.74	19	13.739	3.152

^{١٦}عابد توفيق الهاشمي، المرجع السابق، ص. ١٩٧

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 Nilai_Pre_Kontrol	49.74	19	13.739	3.152
Nilai_Post_Kontrol	65.21	19	17.806	4.085

- أ. المعدل للمجموعة الضابطة في نتيجة الاختبار القبلي ٤٩,٧٤ والبعدي ٦٥,٢١
 ب. العدد ١٩ طالبا
 ج. الانحراف المعياري نتيجة الاختبار القبلي ١٣,٧٣٩ والبعدي ١٧,٨٠٦
 د. معيار الخطيئة للمعدل في نتيجة الاختبار القبلي ٣,١٥٢ والبعدي ٤,٠٨٥

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Nilai_Pre_Kontrol & Nilai_Post_Kontrol	19	.272	.259

- أما نتيجة العلاقة بين المتغيرين ٠,٢٧٢ مع نتيجة الأهمية (p) = ٠,٢٥٩ <
 ٠,٠٥. معناها ليس فيه العلاقة بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 Nilai_Pre_Kontrol - Nilai_Post_Kontrol	-15.474	19.303	4.428	-24.777	-6.170	-3.494	18	.003

- نظرا إلى الجدول السابق يتضح أن (t) = ٣,٤٩٤ ونتيجة الأهمية (p) = ٠,٠٠٣ > ٠,٠١. معناها H₀ = مقبول ، H₁ = مردود، إذن ليس فيها الفرق في هذا الفصل قبل البحث وبعده.

٢. المقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 Nilai_Pre_Eksperimen	58.21	19	19.150	4.393
Pair 1 Nilai_Post_Eksperimen	79.37	19	11.899	2.730

أ. المعدل للمجموعة التجريبية في نتيجة الاختبار القبلي ٥٨,٢١ والبعدي

٧٩,٧٣

ب. العدد ١٩ طالبا

ج. الانحراف المعياري نتيجة الاختبار القبلي ١٩,١٥٠ والبعدي ١١,٨٩٩

د. معيار الخطيئة للمعدل في نتيجة الاختبار القبلي ٤,٣٩٣ والبعدي ٢,٧٣٠

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Nilai_Pre_Eksperimen & Nilai_Post_Eksperimen	19	.871	.000

أما نتيجة العلاقة بين المتغيرين ٠,٨٧١ مع نتيجة الأهمية $(p) = 0,000 > 0,005$.

معناها أن فيها العلاقة بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 Nilai_Pre_Eksperimen - Nilai_Post_Eksperimen	-21.158	10.548	2.420	-26.242	-16.074	-8.744	18	.000

نظرا إلى الجدول السابق يتضح أن $(t) = ٨,٧٤٤$ ونتيجة الأهمية $(p) = ٠,٠٠٠$ $> ٠,٠١$. معناها $H_0 =$ مردود، $H_1 =$ مقبول، إذن هناك الفرق في هذا الفصل قبل البحث وبعده، أي أن استخدام الكتاب المنتج يساعد الطلاب في فهم مادة النحو الثاني (فعالة).

٣. مقارنة نتيجة الاختبار البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (لمعرفة فعالية استخدام الكتاب المنتج لترقية كفاءة الطلاب في النحو الثاني)

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Nilai_Post_Kontrol	63.94	18	17.420	4.106
Pair 1 Nilai_Post_Eksperimen	79.44	18	12.239	2.885

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Nilai_Post_Kontrol & Nilai_Post_Eksperimen	18	.266	.286

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 Nilai_Post_Kontrol - Nilai_Post_Eksperimen	-15.500	18.434	4.345	-24.667	-6.333	-3.567	17	.002

من الجدول السابق، وجدت الباحثة نتيجة الإحصائي $(t): ٣,٥٦٧$ و $(p) ٠,٠٠٢ > ٠,٠٥$

إذن، $H_0 =$ مردود، $H_1 =$ مقبول.

$H_0 =$ ليس فيه التأثير في استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" لترقية كفاءة

الطلاب في النحو الثاني

H_1 = وجود التأثير في استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" لترقية كفاءة الطلاب في النحو الثاني

في الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة في فصل "ه" لمادة النحو الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حصلت الباحثة على تجريب كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني". وفي تجريب هذا الكتاب قدمت الباحثة فرضية البحث، هي أن استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" فعّال في تعليم مادة النحو الثاني، ولتصديقها استعملت الباحثة المعيار الآتي:

- إذا كانت درجة تاء الحاسوب أكثر من درجة تاء الجدول (كما في جدول "T-Test") فالفرض مقبول، يعني أن استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" في تعليم مادة النحو الثاني فعّال

- وإذا كانت درجة تاء الحاسوب أقل من درجة تاء الجدول (كما في جدول "T-Test") أو متساويين فالفرض مردود، يعني أن استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" في تعليم مادة النحو الثاني غير فعّال

اعتمادا على النتائج المحسولة والقواعد لاختبار الفرض السابق وجدت الباحثة أن درجة تاء الحاسوب في هذا البحث (٣,٥٦٧) أكثر من درجة تاء الجدول على مستوى ٥٪ (١,٧٤٠) ومن درجة تاء الجدول على مستوى ١٪ (٢,٥٦٧). فعرفنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" في تعليم مادة النحو الثاني فعّال.

الخلاصة

بعد عملية تطوير كتاب القواعد العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بعرض البيانات مع تحليلها ومناقشتها في الفصل السابق، قد وصلت الباحثة إلى النتائج، وقد تمت الباحثة تطوير هذا الكتاب بعد تحكيم ثلاثة خبراء والمعلّمة لمادة النحو الثاني وإصلاحه حسب المدخلات

والمقترحات منهم، وتجربته في المجموعة التجريبية. لا تقوم الباحثة بالتجربة الفردية للكتاب المطور لقلّة الفرصة.

إن استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" في تعليم مادة النحو الثاني في فصل "ه" المستوى الثالث قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج فعّال. وهذا بدليل أن النتيجة الإحصائية من (t) بين فصلين (٣,٥٦٧) أكثر من درجة تاء الجدول على مستوى ٥% (١,٧٤٠) ومن درجة تاء الجدول على مستوى ١% (٢,٥٦٧). فلخصت الباحثة أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب "القواعد العربية لمادة النحو الثاني" في تعليم مادة النحو الثاني فعّال.

قائمة المراجع

- أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية. القاهرة: مؤسسة المختار. ٢٠٠٦
- أحمد قبس. الكامل في النحو والصرف والإعراب. بيروت: دار الجيل. ١٩٧٤
- أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة. إنتاج المواد التعليمية لبرامج التعلم من بعد. إسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم. دون سنة
- بدر الدين أبو صالح. المدخل إلى اللغة العربية. لبنان: دار الشرق العربي. ١٩٩١
- جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر. ١٩٩٨
- حسن شحاته. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٦
- حفني بيك دياب. قواعد اللغة العربية. جاكرتا: دار العلوم. ١٩٨٨
- ذوقان عبيدات وأصحابه. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر. ٢٠٠١
- رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى. دون سنة
- رشدي أحمد طعيمة. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة: جامعة أم القرى. ١٩٨٥
- زكريا إسماعيل. طرق تدريس اللغة العربية. دون مدينة: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥

- صلاح روي. النحو العربي. القاهرة: دار غريب. ٢٠٠٣
- عابد توفيق الهاشمي. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٨٣
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملائه. دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: الجانب النظري. دون مدينة: مؤسسة الوقف الإسلامي. ٢٠٠٢
- عمار بوحوش ومحمد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ١٩٩٥
- محمد بن إبراهيم الخطيب. طرق تعليم اللغة العربية. الأردن: مكتبة التوبة. ٢٠٠٣
- محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية. ١٩٨٦
- محمد علي السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣
- محمود إسماعيل صيني وآخرون. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. الرياض: دار عالم الكتب. ١٩٩٠
- محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان. تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع. ٢٠٠٠
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ٢٠٠٣
- مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٧١
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الاعتصام. دون سنة
- نايف محمود معروف. خصائص اللغة العربية وطرائق تعليمها. لبنان: دار النفائس. ١٩٩١
- يوسف الصميلي. اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا. بيروت: المكتبة العصرية. ١٩٩٨
- Arifa, Zakiyah dan Chamidah, Dewi. *Pengembangan Bahan Ajar Qowa'id Bahasa Arab Berbasis Mind Map Untuk Tingkat Perguruan Tinggi*. Penelitian Kompetitif Dosen, Lembaga Penelitian dan Pengembangan UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. 2011
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta. 2006

- Hamid, Abdul, dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*. Malang: UIN Maliki Press. 2008
- Lestari, Ika. *Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. Padang: Akademia Permata. 2013
- Majid, Abdul. *Perencanaan Pembelajaran: Mengembangkan Standar Kompetensi Guru*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 2007
- Nasar. *Merancang Pembelajaran Aktif dan Kontekstual Berdasarkan "SISKO" 2006*. Jakarta: PT Grasindo. 2006
- Prawiradilaga, Dewi Salma. *Prinsip Disain Pembelajaran*. Jakarta: Kencana. 2008
- Pribadi, Benny. A. *Model Desain Sistem Pembelajaran*. Jakarta: PT Dian Rakyat. 2009
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2012
- Uno, Hamzah. B. *Perencanaan Pembelajaran*. Jakarta: PT Bumi Aksara. 2006